

روابط الآيات

الفتح: ص 2	الحجرات: ص 9
ق: ص 12	الذاريات: ص 16
الطور: ص 21	النجم: ص 26
القمر: ص 30	الرحمان: ص 35
الواقعة: ص 39	الحديد: ص 44
المجادلة: ص 50	الحشر: ص 55



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

- لاحظ: (1) أفعال ذي الجلال (عدا الآية 7) في بداية الآيات من 1 إلى 8: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ ﴿لِيَغْفِرَ﴾ ﴿وَيَنْصُرَكَ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ﴾ ﴿لِيَدْخُلَ﴾ ﴿وَيُعَذِّبَ﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾. لاحظ ﴿إِنَّا﴾ في بداية الآية 1 والآية 8.
- (2) وركز على كاف المخاطب في الآيتين 1 و2.
- (3) في الآية 5 البشري للمؤمنين، وفي الآية 6 الإنذار للمنافقين والمشركين، وفي الآية 8 ﴿وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.
- (4) إيقاع الحروف باللون البرتقالي في آخر الآيات وبداية التي تليها.

متشابهات:

- *﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٤﴾ الفتح
- *﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٤﴾ الفتح
- لاحظ لفظ ﴿عَزِيمًا﴾ في الطرفين ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا﴾ ﴿٣﴾.
- ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٤﴾.
- ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٧﴾.

لْتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
 إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا
 عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا
 أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

تفسير السعدي للآية 9:

– ذكر الله في هذه الآية الحق المشترك بين الله وبين رسوله، وهو الإيمان بهما، والمختص بالرسول،
 وهو التعزير والتوقير، والمختص بالله، وهو التسبيح له والتقدير بصلاة أو غيرها.

لاحظ (1) – 1 – اشتراك ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ و﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ في حرف العين.

– ب – صورة ذهنية للربط بين الآيتين 9 و10: جاء في الآية 9 ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ وفي

الآية 10 ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، تذكّر التسبيح باليد (الباقيات الصالحات).

(2) – 1 – سين الاستقبال في: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ﴾.

– ب – أعضاء الجسم، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿بِالسِّنْتِهِمْ﴾ ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ للربط بين الآيتين 10 و11.

متشابهات:

** ﴿... قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ فِتْنَالَا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمِنِذِ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ ﴿١٦٧﴾ آل عمران

** ﴿... شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ﴿١١﴾ محمد

في السورة الأطول جاء الكل، ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾، وفي السورة الأقصر جاء الجزء، ﴿بِالسِّنْتِهِمْ﴾.
 (اللسان جزء من الفم).

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذُرُونًا تَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ فُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُدُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ ﴿١٥﴾ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعَةٌ إِلَىٰ قَوْمِ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾

لاحظ: (1) ابتداء الآيتين 11 و15: قول المخلفين مع سين الإستقبال. وبصيغة الأمر في بداية الآية 16.

(2) إيقاع ﴿بَلْ﴾ والباء، في آخر الآية 11 و بداية الآية 12. و﴿بَلْ﴾ في آخر الآية 15.

(3) لام الملكية في ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ و﴿وَاللَّهِ﴾ في آخر الآية 13 و بداية الآية 14.

متشابهات:

**﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا...﴾ ﴿١١﴾ الفتح

**﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذُرُونًا تَتَّبِعُكُمْ...﴾ ﴿١٥﴾ الفتح

**﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعَةٌ إِلَىٰ قَوْمِ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ...﴾ ﴿١٦﴾ الفتح

- ﴿الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ تخصيص.

- ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ آية 15، تعميم.

- جاءت ﴿الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ في الطرفين و﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ في الوسط.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ۚ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

(1) ﴿سَتُدْعُونَ﴾، دعوة عامة. ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى ...﴾، المستثنون من الدعوة.

(2) اربط بين الآيتين 17 و18 بهذا الدعاء: # اللهم جعلنا من الطائعين وارضى عنا وأثبنا فتحا قريبا.#

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ۚ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

(1) للربط بين الآيتين 18 و19 انتبه إلى وزن ﴿فَعَلِمَ﴾ و﴿وَمَغَانِمَ﴾.

(2) لاحظ إيقاع التاء والقاف في: ﴿صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ...﴾

و﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ﴾. لاحظ ﴿لَمْ تَقْدِرُوا﴾ لنشيت فاصلة الآية 21.

وإيقاع النون والصفيرية في: ﴿وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ ...﴾.

وإيقاع الشقيقتين الدال والذال + المد حركتين: ﴿تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ ...﴾.

تفسير التحرير و التنوير للآية 21:

فعلم أن الآية أشارت إلى ثلاثة أنواع من المغانم : نوع من مغانم موعودة لهم قريبة الحصول وهي مغانم خيبر ، ونوع هو مغانم مرجوة كثيرة غير معين وقت حصولها ، ومنها مغانم يوم حنين وما بعده من الغزوات ، ونوع هو مغانم عظيمة لا يخطر ببالهم نوالها قد أعدها الله للمسلمين ولعلها مغانم بلاد الروم وبلاد الفرس وبلاد البربر .
وفي الآية إيحاء إلى أن هذا النوع الأخير لا يناله جميع المخاطبين لأنه لم يأت في ذكره بضميرهم ، وهو الذي تأوله عُمر في عدم قسمة سواد العراق وقرأ قوله تعالى : { والذين جاءوا من بعدهم { [الحشر : 10] .

متشابهات:

**﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿٢٤﴾ الفتح

- لتثبيت فاصلة الآية 24 ﴿بَصِيرًا﴾ اربطها بما قبلها، شقيقتها، ذواتي الكَرْشِ، الطاء والظاء في: ﴿بِطْنِ﴾ و﴿أَظْفَرَكُمْ﴾.

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿إِذْ جَعَلْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلْنَا اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿٢٦﴾

لاحظ: (1) ابتداء الآيتين 24 و 25 بضمير الغائب + الذي ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ و﴿هُمُ الَّذِينَ﴾ ثم الكاف

والفاء ﴿كَفَّ﴾ و﴿كَفَرُوا﴾.

(2) ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ آية 25 و﴿شَيْءٍ﴾ لهما نفس المصدر، لتثبيت فاصلة الآية 26.

كفار قريش هم الذين جحدوا توحيد الله، وصدُّوكم يوم "الحديبية" عن دخول المسجد الحرام، ومنعوا الهدى، وحبسوه أن يبلغ محل نحره، وهو الحرم. ولولا رجال مؤمنون مستضعفون ونساء مؤمنات بين أظهر هؤلاء الكافرين بـ "مكة"، يكتمون إيمانهم خيفة على أنفسهم لم تعرفوهم؛ خشية أن تطوؤهم بجيشكم فتقتلوهم، فيصيبكم بذلك القتل إثم وعيب وغرامة بغير علم، لكننا سلطناكم عليهم؛ ليدخل الله في رحمته من يشاء فيمُنَّ عليهم بالإيمان بعد الكفر، لو تميَّز هؤلاء المؤمنون والمؤمنات عن مشركي "مكة" وخرجوا من بينهم، لعذبنا الذين كفروا وكذبوا منهم عذاباً مؤلماً موجعاً.

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٍ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَأَزَّزَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

لاحظ: ﴿عَلَى رَسُولِهِ﴾ [الفتح: 26].

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ﴾ [الفتح: 27].

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [الفتح: 28].

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: 29].

+

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ ﴿١﴾ الحجرات

** ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٩) المائدة

** ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ...﴾ (٥٥) النور

** ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩) الفتح

- ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [النور: 55] صيغة فريدة في القرآن الكريم: لفظ ﴿مِنكُمْ﴾

يفرق بين الإيمان والعمل الصالح. اربطه بالنور يفرق بين الضياء والظلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾

لاحظ: (1) بداية الآيات [1، 2، 3، 4] - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾.

(2) ألفاظ ﴿وَلَا تَجْهَرُوا﴾ ﴿كَجَهْرِ﴾ ﴿يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ ﴿جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾
تدور حول محور الصوت.

(3) نداء الإيمان بعده نهي في بداية الآيتين [1 و2] ونداء الإيمان وبعده شرط في بداية الآية 6.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْفُسْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّآ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ... ﴿١١﴾

تأمل: (1) بداية الآيات [6، 9، 10، 11].

(2) ما العلاقة بين ﴿بِنَبَأٍ﴾ و﴿وَأَعْلَمُوا﴾؟ جواب: # من سمع نبأ، علمه #.

(3) الشرط في ﴿إِنْ جَاءَكُمْ﴾ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ... فَإِنْ بَغَتْ﴾ في الآية 6 والآية 9 على التوالي.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّقَبِ بِنِسِ الْأَسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

لاحظ: (1) النداءات الثلاث. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ نداء خاص. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ نداء عام.

(2) النواهي السِّتَّةُ ﴿لَا﴾ و﴿وَلَا﴾.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامِنًا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِن قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُم الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلِ اتَّعَلَّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعَلِّمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنِ اسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَن هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعَلِّمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

لاحظ: (1) العلاقة بين المعرفة والعلم: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ و﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ لتثبيت فاصلة الآية 13.

وانتشار مشتقات [علم] في النص.

(2) إيقاع حرفي العين والراء في: ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾.

(3) قدم لفظ ﴿بَصِيرٌ﴾ على ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ لأن الآية 18 تتحدث عن علم الله فقدمت صفته

تعالى على أعمال الخلق.

** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعَلِّمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾ الحجرات

* ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٣٨﴾ فاطر

* ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾ الحجرات

﴿عَلِيمٌ﴾ و فاطر لهما نفس الوزن، فاعل، لتمييزها عن ﴿يَعْلَمُ﴾ في الحجرات.

ندأت الإيمان الخمس في سورة الحجرات حدد في مخيلتك مواضعها في مصحفك:

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ

بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا

فَعَلْتُمْ نَدِمِينَ ﴿٦﴾

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ

عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ... ﴿١١﴾

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ... ﴿١٢﴾

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ **بَلْ** عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ **أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ** ﴿٣﴾ **قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ** ﴿٤﴾ **بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ** ﴿٥﴾ **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ** ﴿٦﴾

- لاحظ أسلوب الاستفهام في ﴿أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا...﴾ ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا...﴾.
- اربط بالحروف المكتوبة بنفس اللون في آخر كل آية وبداية الآية الموالية لها.

متشابهات في السورة:

- لتثبيت ﴿**أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا**﴾ في سورة ق اربطها بـ ﴿**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**﴾ في السورة و﴿**فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ**﴾ ﴿٩﴾: الإنبات يكون في التراب.

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ **وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴿٧﴾ **تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ** ﴿٨﴾ **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ** ﴿٩﴾

لاحظ: (1) ترتيب الطرفين والوسط في بداية الآيات [6، 7، 9]: ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾.

(2) إيقاع ﴿**كُلِّ**﴾ و﴿**لِكُلِّ**﴾ والباء في ﴿**مِنَ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**﴾ ﴿٧﴾ ﴿**تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ**﴾.

(3) إيقاع النون في ﴿**عَبْدٍ مُّنِيبٍ**﴾ ﴿٨﴾ ﴿**وَنَزَّلْنَا...**﴾.

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

لاحظ: (1) - ١- ضمير ﴿به﴾ عائدة على الماء: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ﴾ و﴿أَحْيَيْنَا بِهِ﴾.
- ب- ﴿حَبَّ الْحَصِيدِ﴾ و﴿وَالنَّخْلَ﴾ معطوفة على ﴿جَنَّاتٍ﴾.

(2) إيقاع الكاف والذال في ﴿كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ ﴿١١﴾ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ...﴾.
كذلك الحروف الملونة في آخر كل آية و بداية الآية المولوية لها.

أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَّمْ
مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَفَّى الْمُتَلَفِّيَانِ عَنِ
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ
سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ
﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾

الحمد لله آيات معروفة وروابطها واضحة.

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ
غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴿٢٣﴾ الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
فَالْقِيَاءُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ
وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ **لِّلْعَبِيدِ** ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ **لِلْمُتَّقِينَ** **غَيْرَ بَعِيدٍ** ﴿٣١﴾ **هَذَا** مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ **حَفِيظٍ** ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ **بِالْغَيْبِ** وَجَاءَ **بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ** ﴿٣٣﴾ **أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ** ذَلِكَ يَوْمَ **الْحُلُودِ** ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا **وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ** ﴿٣٥﴾

لاحظ: (1) لام الجر في ﴿لِّلْعَبِيدِ﴾، ﴿لِجَهَنَّمَ﴾، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾.

(2) ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ = قريب و﴿هَذَا﴾ أدوات إشارة للقريب.

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا **وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ** ﴿٣٥﴾ **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا** فَنَقَّبُوا **فِي الْبِلَادِ** هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ** ﴿٣٧﴾ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوبٍ** ﴿٣٨﴾ **فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ** ﴿٣٩﴾ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ** **وَأَدْبَرَ السُّجُودِ** ﴿٤٠﴾

لاحظ إيفاع: (1) **الشرين** والهمزة في ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ﴿٣٥﴾ **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا**.

(2) ﴿فِي﴾ و﴿مِنْ﴾: ﴿فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ ﴿٣٦﴾ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ**.

(3) **الصفيرية** وحرف الباء في الآيات [38، 39، 40].

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ **وَأَدْبَرَ السُّجُودِ** ﴿٤٠﴾ **وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ** ﴿٤١﴾ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ** ﴿٤٢﴾ **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَالْيَتِيمَ الْمَصِيرُ** ﴿٤٣﴾ **يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ** ﴿٤٤﴾ **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ** **فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ** ﴿٤٥﴾

لاحظ: (1) إيفاع الباء، ويوم في ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ ﴿٤٢﴾ **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَالْيَتِيمَ الْمَصِيرُ** ﴿٤٣﴾ **يَوْمَ**.

(2) ﴿نَحْنُ﴾ في بداية الأيتين 43 و45.

**﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٤١﴾

- ﴿مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ تشببه مع ﴿مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:

لتنبيت ﴿قَرِيبٍ﴾ اربطها بـ ﴿السُّجُودِ﴾ والآية المعروفة ﴿وَأَسْبَدَّ وَأَقْتَرَبَ﴾ ﴿١٩﴾ العلق.

متشابهات:

**﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ ﴿١٣٠﴾ سورة طه

**﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾ ﴿٤٠﴾ سورة ق

(1) اربط **بالهاء** في ﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ واسم السورة **طه وبالطاء** في ﴿وَأَطْرَافٍ﴾ و**طه** كذلك.

(2) **الهمزة** في ﴿وَمِنَ آنَاءِ اللَّيْلِ﴾ تسبق **اللام** في ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾.

(3) الآية الأطول للسورة الأطول: ﴿وَمِنَ آنَاءِ اللَّيْلِ﴾ في سورة طه، و﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾ في سورة ق. و﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ في سورة طه و﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ في سورة ق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّرِيَّتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَمِلَتِ وَقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُقْسِمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوْ قَعٌ ﴿٦﴾

لاحظ: (1) الترتيب التبادلي ر-م-ر-م-م في: ﴿وَالذَّرِيَّتِ﴾ ﴿فَالْحَمِلَتِ﴾ ﴿فَالْجَرِيَّتِ﴾ ﴿فَالْمُقْسِمَتِ﴾.

(2) لام التوكيد وحرفي **الذال** و**القاف** في ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوْ قَعٌ﴾.

التفسير الميسر للآيات من 1 إلى 4:

أقسم الله تعالى بالرياح المثيرات للتراب، فالسحب الحاملات ثقلاً عظيماً من الماء، فالسفن التي تجري في البحار جرياً ذا يسر وسهولة، فالملائكة التي تُسبِّم أمر الله في خلقه. إن الذي توعدون به- أيها الناس- من البعث والحساب لكائن حق يقين، وإن الحساب والثواب على الأعمال لكائن لا محالة.

وَإِنَّ الدِّينَ لَوْ قَعٌ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فَنتنكم هذا الذي كنتم به تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَأَخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ... ﴿١٦﴾

لاحظ: (1) لام التوكيد و **او** القسم **لام** التوكيد في ثلاث آيات متتالية: ﴿لَوْ قَعٌ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي﴾.

(2) إيقاع **الفاء** في: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ ﴿٨﴾ ﴿يُؤْفِكُ﴾.

(3) الفعلان المبنيان للمجهول في: ﴿أَفَكَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿قُتِلَ﴾ لربط بين آخر الآية 9 وبداية الآية 10.

(4) **الصفيرية** في: ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾ و﴿سَاهُونَ﴾ و﴿يَسْأَلُونَ﴾.

ءَأَخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ النَّاسِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾

- لاحظ تناوب ﴿وَفِي﴾ و﴿وَفِي﴾ المد المنفصل والمد الطبيعي في:

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ﴾ ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ ﴿وَفِي السَّمَاءِ﴾.

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيِّفَ
إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

نَطَقَ وَحَدَّثَ يشتركان في معنى الكلام ﴿تَنْطِقُونَ﴾ و﴿حَدِيثٌ﴾ للربط بين الآيتين.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيِّفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا
تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَليمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ
أَمْرَانَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ
الْحَكِيمُ الْعَليمُ ﴿٣٠﴾

﴿فَرَاغَ﴾ = ذهب في خفية من ضيوفه.

لاحظ: (1) ﴿أَتَاكَ﴾ ﴿دَخَلُوا﴾ ﴿فَرَاغَ﴾ ... ﴿فَجَاءَ﴾ ﴿فَقَرَّبَهُ﴾ ﴿فَأَقْبَلَتْ﴾ أفعال تشترك في معنى الانتقال.

(2) إيقاع الهمزة في آخر الآية 27 بداية الآية 28:

﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿فَأَوْجَسَ ...﴾

(3) ﴿بِغُلَامٍ عَليمٍ﴾ و﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَليمُ﴾ لتثبيت الفاصلتين.

متشابهات:

** ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ...﴾ ﴿٦٩﴾ هود

** ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ الحجر

** ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ الذاريات

– تَكَرَّرَ السلام مرتين في سورتي هود و الذاريات: ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾: اربط بين وجلون

واسم السورة بحرف الجيم في سورة الحجر. لتثبيت الفرق مع متشابهتي هود والذاريات.

– نطبق قاعدة الطرفين و الوسط: في الطرفين هود و الذاريات تكرر السلام و في الوسط الحجر، لم يتكرر. أو إن شئت اربط عدم رد السلام بقساوة الحجر. (هذه الفكرة لاعلاقة لها بمعنى الآية، فقط كلام يذكر بكلام)

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

(لاحظ: 1) إيقاع حرف الكاف في ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ... ﴿٣٧﴾

(2) مشتقات أرسل: ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾، ﴿أُرْسِلْنَا﴾، ﴿لِنُرْسِلَ﴾ للربط بين الآيتين [31، 32، 33].

(3) إيقاع الميم في ﴿مِّن طِينٍ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٣٤﴾.

(4) إيقاع ﴿فِيهَا﴾ في ﴿مَن كَانَ فِيهَا﴾ ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا﴾ ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا﴾ في آيات متتالية.

وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِهِ وَكَانَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْغَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾

– لاحظ ابتداء الآيات [38، 41، 43] بـ ﴿وَفِي﴾ وإيقاع الحروف الملون في آخر الآيات و بداية التي تليها.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُنَّ بِإِيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْت بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

- الصفيربة في ﴿مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾ للربط بين الآيتين ولتثبيت ﴿مِّن رَّسُولٍ﴾ كي لا تقول ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾.
- لاحظ صيغة الأمر في بداية الآيتين 54 و55: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ و﴿وَذَكَرْ﴾.

متشابهات:

** ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُ ﴿٦﴾ الذاريات
** ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْفَعٌ ﴿٧﴾ الطور

- لاحظ إيقاع **الذال** في سورة الذاريات و **الباء** في الطور.
(الذال و الذال شقيقتان)

متشابهات:

** ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ الذاريات

** ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ الطور

اربط بحرف **الذال** في ﴿ذُنُوبًا﴾ وفي اسم السورة، **الذاريات**.

** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (١٥) ﴿ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ الزاريات

** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (١٧) ﴿فَكَفَّهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ الطور

- 1) اربط بصيغة الجمع في ﴿وَعُيُونٍ﴾ واسم السورة، الزاريات.
- والهمزة في ﴿ءَاخِذِينَ﴾ تسبق الفاء في ﴿فَكَفَّهِينَ﴾.
- 2) اربط ﴿وَنَعِيمٍ﴾ آية 17، بضده ﴿الْجَحِيمِ﴾ آية 18.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾
وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ
دَافِعٍ ﴿٨﴾

(لاحظ 1) الترتيب التبادلي ب - ق - ب - ق - ب: ﴿وَكِتَابٍ - رَقٍّ - وَالْبَيْتِ - وَالسَّقْفِ - وَالْبَحْرِ﴾.
(2) إيقاع لام القسم ثم لام الملكية في: ﴿لَوَاقِعٌ﴾ ﴿٧﴾ ﴿مَا لَهُ﴾.

متشابهات:

*﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَوَقِعُوا﴾ ﴿٦﴾ الذاريات
*﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ ﴿٦﴾ ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ ﴿٧﴾ الطور

- لاحظ إيقاع **الذال** في سورة الذريات والباء في الطور.
(الذال والذال شقيقتين).

مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ
دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٤﴾

- لاحظ بداية الآيات [9، 11، 13]: ﴿يَوْمَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿يَوْمَ﴾ على التوالي.
- تأمل باقي الحروف والألفاظ المكتوبة بنفس اللون في آيتين متتاليتين.

هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصَلَوْهَا
فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
جَنَّتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ ﴿فَلَكِهِنَّ﴾ بِمَا آتَاهُنَّ رَبُّهُنَّ وَوَقَّهَهُنَّ رَبُّهُنَّ عَذَابَ الْجَحِيمِ
 ﴿١٨﴾ ﴿كُلُوا﴾ وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ
 بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ
 عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَكَهٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ
 ﴿٢٢﴾

(1) جملة مركبة من كلمات بداية الآيات من 17 إلى 20: # المنقون فاكهين، يأكلون متكئين #.

(2) لاحظ ﴿فَلَكِهِنَّ﴾ و﴿بِفَكَهٍ﴾ في بداية الآيتين 18 و22.

(3) اربط بأفراد الأسرة بين الآيتين 20 و21: الأزواج والذرية: ﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾ ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

(4) تأمل إيقاع الهزمة في الآية 21 وبداية 22.

متشابهات:

** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ءَاخِذِينَ﴾ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
 مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ الزاريات
 ** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿فَلَكِهِنَّ﴾ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ وَوَقَّهَهُنَّ رَبُّهُنَّ عَذَابَ
 الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ الطور

اربط بصيغة الجمع في ﴿وَعُيُونٍ﴾ واسم السورة الزاريات.

الهزمة في ﴿ءَاخِذِينَ﴾ تسبق الفاء في ﴿فَلَكِهِنَّ﴾.

وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَكَهٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّهُونَ فِيهَا كَأَنَّهَا لَأَعْوَابُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٣﴾
 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
 ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ
 ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

(1) وصف الأكل ثم الشراب ثم الخدم.

(2) تكرار ﴿لُؤْلُؤٍ﴾ في ﴿لُؤْلُؤٍ﴾ ثم تكرار ﴿بَعْضٍ﴾ للربط بين الآيتين 24 و25.

(3) إيقاع حرف القاف في ﴿مُشْفِقِينَ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا...﴾ للربط بين الآيتين 26 و27.

وزدناهم على ما ذكر من النعيم فواكه ولحومًا مما يستطاب ويُستهى، ومن هذا النعيم أنهم يتعاطون في الجنة كأسًا من الخمر، يناول أحدهم صاحبه؛ ليتم بذلك سرورهم، وهذا الشراب مخالف لخمير الدنيا، فلا يزول به عقل صاحبه، ولا يحصل بسببه لغو، ولا كلام فيه إثم أو معصية.

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبُّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

لاحظ: (1) الضميرين ﴿هُوَ﴾ و﴿أَنْتَ﴾ وإيقاع حرف الراء للربط بين الآيتين 28 و29.
(2) النعوت الثلاث المعروفة ﴿بِكَاهِنٍ﴾ ﴿مَجْنُونٍ﴾ ﴿شَاعِرٌ﴾ حاشاه صلى الله عليه وسلم.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبُّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾
أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾
فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلَهُ﴾ ﴿بِحَدِيثٍ﴾: القول والحديث يشتركان في معنى الكلام.

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ﴿٣٧﴾

فعل خلق في: ﴿أَمْ خُلِقُوا﴾ ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾.

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثَقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

(1) معنى الملكية في: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ﴾، ﴿أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ﴾، ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ﴾، ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ﴾، ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ﴾.
(2) لاحظ الإشتراك في المعنى بين **سال** شيئاً و**أراد** شيئاً: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ و﴿أَمْ يُرِيدُونَ﴾.

- ﴿ ٣٠ ﴾ **أَمْ يَقُولُونَ** شَاعِرٌ تَتَّبِعُ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونَ ﴿ ٣٠ ﴾
- ﴿ ٣١ ﴾ **قُلْ** تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿ ٣١ ﴾
- ﴿ ٣٢ ﴾ **أَمْ تَأْمُرُهُمْ** أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿ ٣٢ ﴾
- ﴿ ٣٣ ﴾ **أَمْ يَقُولُونَ** تَقْوَاهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٣٣ ﴾
- ﴿ ٣٤ ﴾ **فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ** مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿ ٣٤ ﴾
- ﴿ ٣٥ ﴾ **أَمْ خُلِقُوا** مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿ ٣٥ ﴾
- ﴿ ٣٦ ﴾ **أَمْ خَلِقُوا** السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿ ٣٦ ﴾
- ﴿ ٣٧ ﴾ **أَمْ عِنْدَهُمْ** خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَبَّرُونَ ﴿ ٣٧ ﴾
- ﴿ ٣٨ ﴾ **أَمْ لَهُمْ** سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعَهُمْ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿ ٣٨ ﴾
- ﴿ ٣٩ ﴾ **أَمْ لَهُ** الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿ ٣٩ ﴾
- ﴿ ٤٠ ﴾ **أَمْ تَسْأَلُهُمْ** أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿ ٤٠ ﴾
- ﴿ ٤١ ﴾ **أَمْ عِنْدَهُمُ** الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿ ٤١ ﴾
- ﴿ ٤٢ ﴾ **أَمْ يُرِيدُونَ** كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿ ٤٢ ﴾
- ﴿ ٤٤ ﴾ **أَمْ لَهُمْ** إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ **سُبْحَانَ اللَّهِ** عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ ٤٣ ﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ.. ﴿ ٤٤ ﴾

* وردت ﴿ أَمْ ﴾ 13 مرة، نرتب ما جاء بعدها كالتالي:

١- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَاهُ ﴾ ﴿ حَدِيثٍ ﴾ **القول** والحديث يشتركان في معنى الكلام.
(حرف **الراء** للربط بين الآيتين 31 و32).

ب- فعل خلق: ﴿ أَمْ خُلِقُوا ﴾ ﴿ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ ﴿ أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ... ﴾.

ت- معنى الملكية في: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ ﴾ ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ ﴾ ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ ﴾ ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ ﴾ ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ ﴾.

ث- لاحظ الإشتراك في المعنى بين سأل شيئاً وأراد شيئاً: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ ﴾ و﴿ أَمْ يُرِيدُونَ ﴾.

ج- لاحظ الصفيرية وإيقاع حرف **الراء** للربط بين الآيتين 43 و44.

** ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ الذاريات

** ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ الطور

اربط بحرف **الذال** في ﴿ذُنُوبًا﴾ وفي اسم السورة، **الذاريات**.

وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْتَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿٤٦﴾

لاحظ: (1) الظواهر الطبيعية: الكسف، السحاب المركوم والصاعقة:

﴿كِسْفًا﴾ ﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ ﴿يُصْعَقُونَ﴾.

(2) إيقاع **يوم والياء** للربط بين الآيتين 45 و46.

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ ﴿٤٩﴾
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ سورة النجم

لاحظ: (1) إيقاع ﴿لَا﴾، ﴿وَلَا﴾، ﴿لِلَّذِينَ﴾، ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(2) ﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا...﴾ = حكم الله الصادر على الظالمين ثم جاء بعده في

الآية 48 جاء لفظ ﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ...﴾.

(3) ﴿النُّجُومِ﴾ آخر كلمة في سورة الطور و﴿وَالنَّجْمِ﴾ أول كلمة في سورة النجم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾

لاحظ: (1) ﴿هُوَ﴾ في الطرفين واللام والراء المشددين في الوسط ﴿عَلَّمَهُ﴾ و﴿مِرَّةٍ﴾.

(2) لفظ ﴿الْأَعْلَىٰ﴾ يوحى بالبعد وضده ﴿دَنَا﴾ و﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾.

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ آلَ لُوطٍ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾

ركز على إيقاع الكلمات والحروف بنفس اللون.

أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ؟ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ ﴿٢٣﴾ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٤﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ؟ مَا تَمَنَّى ﴿٢٥﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يَرَىٰ مَا تَكْفُرُونَ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُمُ الشَّمْسَ نَافِئًا إِذَا دُجِيَ لَحُورُهُمْ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَبْذُرُ البُحْرَانَ ﴿٢٨﴾ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِشْرِينَ بُعْدًا مِمَّا ظَلَمُوا لَافْتَدَوْا بِهِمْ سُقُوتَهُمْ وَمَوَدَّةَ بَيْنِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْيَوْمَ لِلْبِغَامِ حَرًّا ﴿٣٠﴾ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِشْرِينَ بُعْدًا مِمَّا ظَلَمُوا لَافْتَدَوْا بِهِمْ سُقُوتَهُمْ وَمَوَدَّةَ بَيْنِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْيَوْمَ لِلْبِغَامِ حَرًّا ﴿٣٢﴾ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِشْرِينَ بُعْدًا مِمَّا ظَلَمُوا لَافْتَدَوْا بِهِمْ سُقُوتَهُمْ وَمَوَدَّةَ بَيْنِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣٣﴾

لاحظ: (1) إيقاع الكاف في: ﴿أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿تِلْكَ﴾.

(2) ﴿قِسْمَةٌ﴾، ﴿أَسْمَاءُ﴾، ﴿لِلْإِنْسَانِ﴾، ﴿فَلِلَّهِ﴾، ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلمات في بداية الآيات من 22 إلى 25 لضبط الترتيب.

(3) أسلوب الإستفهام في: ﴿أَلَكُمُ﴾، ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ﴾، ﴿وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ...﴾.

وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنِ مَن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى ﴿٣٠﴾

لاحظ: (1) في الآية 26 ﴿مَلَكٍ﴾ مفرد، وفي الآية 27 جمعه ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾.

(2) إيقاع ﴿لَا﴾ و﴿وَمَا﴾ النافيتين وأداة الإستثناء ﴿إِلَّا﴾.

(3) مشتقات [علم] في الآيات [28 و 30].

وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنِ مَن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَيْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾

لاحظ: (1) - أسلوب التكرار ﴿الظَّنَّ ... الظَّنَّ﴾ ﴿عَن ... عَن﴾ ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ... وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن﴾ ﴿مَا فِي ... وَمَا فِي﴾ ﴿لِيَجْزِيَ ... وَيَجْزِيَ﴾ ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ... هُوَ أَعْلَمُ بِمَن﴾.

- هذا التكرار يفيد أيضا في تثبيت ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ كي لانقول: ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾.

(2) إيقاع ﴿الَّذِينَ﴾ في: ﴿الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾، ﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾، ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾.

(أحسن ضد أساء)

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾
 أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعِنْدَهُ؟ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٣٥﴾
 أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَرَى وَاِزْرَةً
 وَزَرَ أُخْرَى ﴿٣٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَى ﴿٤٠﴾
 ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾

لاحظ: (1) انتشار الهمزة.

(2) الأسلوب الإستفهامي: ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾، ﴿أَعِنْدَهُ﴾، ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾.

(3) إيقاع الزاي ثم السين ثم الزاي في: آية 38 ثم الآيتين 39 و40 ثم 41.

ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَاكُ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾
 وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا
 تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
 الشَّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾

- جاء الضمير ﴿هُوَ﴾ في آيتين متتاليتين 43 و44 ثم في الآيتين 48 و49.

- بعد ﴿هُوَ﴾ يأتي الفعل وضده ﴿أَصْحَاكُ وَأَبْكَى﴾، ﴿أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾، ﴿أَعْنَىٰ وَأَقْنَى﴾ عدا الآية 49.

وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ
 أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

ركز على إيقاع الحروف الملونة.

فَعَشِمَا مَا عَشِي ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آءِآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذُرِ الْأُولَى
 ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ
 تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَلْمُذُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ
 وَأَعْبُدُوا ۝ ﴿٦٢﴾

- تأمل إيقاع كلمات لها نفس المصدر في الآيات [54 و56 و57]

وركز على أسلوب الاستفهام وإيقاع الحروف الملونة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾
 وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾
 حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّنُذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ تُكْرِهُ ﴿٦﴾
 خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
 الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

ركز على إيقاع الحروف الملونة.

﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
 فَأَنْتَصِرُ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى
 الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوْحِ وَدُسِّرِ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا
 جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا ءَايَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
 عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٧﴾

﴿مَجْنُونٌ﴾ و﴿مَغْلُوبٌ﴾ على وزن مفعول.

متشابهات، بداية القصص الواردة في السورة:

** ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا...﴾ ﴿٩﴾

** ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرِ﴾ ﴿١٨﴾

** ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ ﴿٢٣﴾

** ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ ﴿٣٣﴾

** ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا...﴾ ﴿٤٢﴾

(1) جاءت الآية ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ في قصة قوم نوح عليه السلام. وفي قصة عاد (مرتين). وثمود مرة واحدة، وانفردت قصة قوم لوط بـ ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ مرتين.

(2) جاءت الآيتين ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٢١﴾ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ متتابعتين في قصتي قوم نوح و عاد.

وجاءت بينهما ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ ﴿٣١﴾ في قصة ثمود. — في آخر قصة قوم نوح:

**﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿١٦﴾ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿١٧﴾

— في آخر قصة عاد:

**﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٢١﴾ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿٢٢﴾

— في آخر قصة ثمود:

**﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿٣٢﴾

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٨﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿٢٢﴾

لاحظ انتشار حرف العين في قصة عاد.

كذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾
 أءَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ عَدَا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ
 ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَأَرْتَقِبْهُمْ وَأَصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ
 كُلُّ شَرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ
 ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٣٢﴾

لاحظ: (1) ابتداء الآيتين 24 و25 بالسؤال (الأسلوب الإستفهامي).

(2) إيقاع الحروف المشتركة بين ﴿فَأَرْتَقِبْهُمْ﴾ و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في:

﴿فَأَرْتَقِبْهُمْ وَأَصْطَبِرْ﴾ ﴿٢٧﴾ و﴿نَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ ...﴾.

(3) إيقاع الحاء في: ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ ﴿٢٨﴾ فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ ...﴾.

ثم في: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ ﴿٣١﴾.

(4) تذكير: الآيتين ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ و﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾

جاءتا متصلتين في قصتي قوم نوح و عاد وجاءتا تفصلهما الآية 31 في قصة ثمود.

متشابهات:

** ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ ﴿٨﴾ ص

** ﴿أءَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ﴾ ﴿٢٥﴾ القمر

(1) ﴿عَلَيْهِ﴾ حرف جر واسم السورة، ص، حرف: إذا في سورة ص نقدم ﴿عَلَيْهِ﴾ على ﴿الذِّكْرِ﴾.

(2) لتمييز الآية 25 عن شبيحتها في سورة ص اربطها بحرف القاف في ﴿أءَلْقَى﴾ وفي اسم

السورة، القمر.

- ** ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوْحِیِّ وَدُوسِرٍ ﴿١٣﴾﴾ القمر: قصة قوم نوح
- ** ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾﴾ القمر: قصة عاد
- ** ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُبْتَدِرِ ﴿٣١﴾﴾ القمر: قصة ثمود
- ** ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالِ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾﴾ القمر: قصة قوم لوط

شنان بين **حاء** نوح عليه السلام و**حاء** عاد وثمود وقوم لوط!

- كذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالِ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾
- تَعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾
- وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾
- وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾
- وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾
- وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدْكِرٍ ﴿٤٠﴾
- وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾

كُتبت الآيات منفصلة عن بعضها لتبدو الروابط أكثر وضوحا.

- وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارُكُمْ
- خَيْرٌ مِّنْ أَوْلَادِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرُونَ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
- وَيُقُولُونَ الدُّبُرُ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

ركز على إيقاع الهمزة، الأسئلة الثلاث، الصفيرية ثم حرفي الباء والعين.

﴿٤٧﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾
 يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
 ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
 ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
 فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾

لاحظ: (1) 3 أفعال ذي الجلال: ﴿عَالِمٌ﴾، ﴿خَلَقَ﴾، ﴿عَلَّمَهُ﴾.

(2) ميم - ميم - جيم - جيم: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ و﴿النَّجْمُ وَالشَّجَرُ﴾ (وسط الكلمات).

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ
﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَكِيهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

لاحظ 3 أفعال ذي الجلال: ﴿رَفَعَهَا وَوَضَعَ﴾ و﴿وَضَعَهَا﴾ وبينهما 3 مرة ﴿الْمِيزَانَ﴾ + ﴿الْوَزْنَ﴾.

فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ
مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

لاحظ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ و﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾ بين ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الطرفين والوسط).

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ
مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

لاحظ: (1) إيقاع الميم المفتوحة ﴿مَ﴾ في: ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾ و﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾ و﴿مَرَجَ﴾.

(2) التثنية في ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾ و﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾، ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾، ﴿بَيْنَهُمَا﴾، ﴿مِنْهُمَا﴾.

(3) البحر هو محور الآيات [19، 20، 22، 24].

(4) الخاء والغين في ﴿بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ و﴿يَخْرُجُ﴾ (الخاء والغين متقاربان في المخرج).

(5) الجيم في آخر الآية 22 وبداية الآية 24: ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ و﴿الْجَوَارِ﴾.

- وردت أول ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ بعد ﴿... وَالرَّيْحَانُ﴾ ﴿١٢﴾.

- بعد كل آية في سورة الرحمن ترد ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ عدا أربعة مواضع:

(1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾
﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ ﴿١٦﴾

(2) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾
﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ ﴿٢١﴾

(3) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾
﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ ﴿٢٨﴾

(4) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يُطوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾
﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ ﴿٤٥﴾

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ
عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾
﴿٢٨﴾ ﴿يَسْأَلُهُ﴾ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكذِّبَانِ﴾ ﴿٣٠﴾

(1) ما العلاقة بين ﴿الْمُنشَآتُ﴾ و﴿فَانٍ﴾؟ الجواب: معنى نشأ ضد فني (نشأ توحى بالحياة وفني بالموت).

(2) فني ضد بقي: ﴿فَانٍ﴾ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ.

(3) ما العلاقة بين ﴿ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ و﴿يَسْأَلُهُ﴾؟ تذكر الدعاء بيا ذى الجلال والإكرام.

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

سَنَفْرَعُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

يَلْمَعَشَرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ

إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

- اتكوين صورة ذهنية للمقطع نطبق قاعدة ترتيب الطرفين والوسط:

بين السؤالين سين - شين - سين - شين #،

في الطرفين ﴿يَسْأَلُهُ﴾ و﴿لَا يُسْأَلُ﴾ (نفس المصدر). وفي الوسط تناوب الشقيقتين:

السين و الشين: ﴿سَنَفْرَعُ﴾ ﴿يَلْمَعَشَرَ﴾ ﴿يُرْسَلُ﴾ ﴿أَنْشَقَّتِ﴾. (بداية الآيات).

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرِفُ

الْمُجْرِمُونَ بِسِيمِهِمْ فَيُوْخَذُ بِالنُّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ ﴿٤٤﴾

فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتًا أَفْئَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ

﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

لاحظ: (1) السؤال في بداية الآية 39 والمعرفة في بداية الآية 41: ﴿لَا يُسْأَلُ﴾ ﴿يُعْرِفُ﴾.

(2) إيفاع جيم - جيم - فاء - فاء في بداية الآيات [41، 43، 44، 46]: ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿جَهَنَّمُ﴾

﴿يَطُوفُونَ﴾ ﴿خَافَ﴾.

(3) بداية الآيتين 50 و52: ﴿فِيهِمَا﴾ ﴿فِيهِمَا﴾.

المقارنة بين جنتي سورة الرحمن.

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَا﴾	﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ ﴿فِيهِمَا فَلَكَهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ﴾	﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَلَكَهَةٍ زَوْجَانِ﴾
	﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾
﴿فِيهِنَّ حَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾	﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ ﴿كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾
﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾	
﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أُرْوَا جَا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾

لاحظ: (1) ﴿كَاذِبَةٌ﴾ و﴿خَافِضَةٌ﴾ على وزن فاعلة.

(2) الأصناف الثلاثة ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ ﴿وَالسَّبِقُونَ﴾.

(3) إيقاع حروف الجر: ﴿فِي﴾ ﴿مِّن﴾ ﴿مِّن﴾ ﴿عَلَى﴾ ﴿عَلَيْهَا﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بَاكُوبٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَلَكِهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾

لاحظ: (1) إيقاع 3 لامات ثم 3 همزات ثم 3 عين في الآيات [17، 18، 19].

(2) إيقاع ﴿مِّمَّا﴾ في: ﴿مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ ﴿مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ للربط بين الآيتين 20 و21.

(3) أسلوب التكرار في الآيتين 26 و27: ﴿سَلَامًا﴾ و﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾.

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَثْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

- ﴿٣٥﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٥﴾ الشين والميم يشتركان في المخرج.

- لاحظ إيقاع الميم مع النون في: ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾.

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَىٰ الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيُّنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوْ آبَاءُ آبَاؤُنَا الْأُولُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

ركز على إيقاع الميم، ثم فعل كان، الهمزة ثم اللام.

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا مِنْهُ مِنْ أَلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ يُبَدَّلَ
أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

لاحظ: (1) مشتقات خلق: ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾، ﴿تَخْلُقُونَهُ﴾، ﴿الْخَالِقُونَ﴾.

(2) فعل علم في آخر الآية 61 وبداية الآية 62. ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمْ.

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ
الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ يُبَدَّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾
لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾
لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾
نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٧٣﴾

(1) بعد ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ الأربع يأتي السؤالين: ﴿ءَأَنْتُمْ... أَمْ نَحْنُ؟﴾

(2) بعد ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ الثانية والثالث جاءت ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ﴾.

(طبق قاعدة الطرفين والوسط).

متشابهات في السورة:

** ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾

** ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾

** ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

** ﴿أَفَرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾

لضبط ترتيب المضامين الأربعة وترتيبها ﴿مَا تُمْنُونَ﴾، ﴿مَا تَحْرُثُونَ﴾، ﴿الْمَاءَ﴾، ﴿النَّارَ﴾.

١ - ما العلاقة بين ﴿مَا تُمْنُونَ﴾ و﴿مَا تَحْرُثُونَ﴾؟

* ﴿مَا تُمْنُونَ﴾ تُذَكِّرُ بخلق الإنسان. والإنسان مخلوق من تراب.

* ﴿مَا تَحْرُثُونَ﴾ الحرث يكون في التراب.

ب - ما العلاقة بين ﴿مَا تَحْرُثُونَ﴾ و﴿الْمَاءَ﴾؟ تذكر ضرورة الماء بعد الحرث كي ينمو النبات.

ت - ما العلاقة بين ﴿الْمَاءَ﴾ و﴿النَّارَ﴾؟ الماء يطفئ النار.

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

لما تقرأ ﴿تَذَكُّرَةً﴾ فكر في الذكر والتسبيح، بداية الآية 74 ﴿فَسَبِّحْ﴾.

تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
 أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْطُرُونَ ﴿٨٤﴾
 وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾
 تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾

(1) ما العلاقة بين حرفي **الذال** و**الجيم** في الآيتين 81 و 82؟ الجواب: السكون والقلقلة.

(2) ركز على فعل كان في الآيات [86، 87، 89].

التفسير الميسر للآيتين 81 و 82:

– أفبهذا القرآن أنتم -أيها المشركون- مكذِّبون؟

وتجعلون شكركم لنعم الله عليكم أنكم تكذِّبون بها وتكفرون؟ وفي هذا إنكار على من يتهاون بأمر القرآن ولا يبالي بدعوته.

التفسير الميسر للآيتين 86 و 87:

– وهل تستطيعون إن كنتم غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم أن تعيدوا الروح إلى الجسد، إن كنتم صادقين؟ لن ترجعوها.

﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾

﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾

﴿٩٢﴾ فَنزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَاجِمٍ ﴿٩٤﴾

﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ الحديد

لاحظ التسبيح في آخر سورة الواقعة وبداية سورة الحديد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
- لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
- هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
- هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾
- لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾
- يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

لاحظ: (1) ترتيب الطرفين والوسط في بداية الآيات من 2 إلى 5:

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ في الطرفين و﴿هُوَ﴾ في الوسط.

(2) ابتداء فواصل الآيات بـ ﴿وَهُوَ﴾ عدا الآيتين 4 و5.

- هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾
- لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾
- يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾
- ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

لاحظ: (1) إيقاع الجيم في الآيات الثلاث الأولى.

(2) # العليم بذات الصدور وحده يعلم درجة إيمان المرء # (لربط بين الآيتين 6 و7).

- ** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ الحديد
- ** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ .. ﴿٢﴾ الحشر
- ** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ الصف
- ** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ التغابن
- ** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْاُمَمِیْنَ رَسُوْلًا مِنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ ءَايٰتِهٖ وَيُزَكِّيهِمْ ... ﴿٢﴾ الجمعة

(1) جاء في بداية 3 سور (الحديد، الحشر، الصف) فعل ﴿سَبَّحَ﴾ وفعل ﴿يُسَبِّحُ﴾ في سورتين الأخيرتين، التغابن والجمعة.

(2) انفردت سورة الحديد بـ ﴿مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ وافتتحت باقي السور بـ: ﴿مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ﴾.

ءَامِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ فَالَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ يَدْعُوْكُمْ لَتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖ ءَايٰتٍ بَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُنْفِقُوْا فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرٰثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ اَوْلِيَّاكَ اَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَقَتْلُوْا وَاكْلًا وَعَدَّ اللّٰهُ الْحُسْنٰى وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿١٠﴾ مِّنۢ ذٰلِكَ الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهٗ لَهُ وَلَهٗٓ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ﴿١١﴾

الحمد لله الروابط واضحة في هذا المقطع وجد مُبَيَّرَةٌ للحفظ.

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۗ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَمَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ
 ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ۗ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ
 بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
 وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ
 ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ
 الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

- في الآية 11 ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ وفي الآية 12 وصف الأجر: **النور** والجنات.

- لاحظ ابتداء الآيات [12، 13، 14] بـ ﴿يَوْمَ﴾.

- اربط بالشفقتين **الذال** و **الدال** في: ﴿مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ ﴿١٣﴾ يُنَادُوهُمْ﴾.

متشابهات:

* ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَمَّةٌ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١٢﴾ الحديد

* ﴿... يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَأَعْفِرْ لَنَا إِنَّا كُنَّا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرِينَ﴾ ﴿٨﴾ التحريم

(1) قَدَّمَ السَّعْيَ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي السِّيَاقِ: الْإِنْفَاقَ وَالْقَرْضَ الْحَسَنَ.

(2) لتمييز آية التحريم عن شبيبتها في الحديد قل: السعي بين نورين.

﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ﴾.

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴿١٥﴾ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾

لاحظ: (1) إيقاع الهمزة والميم في ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

(2) واربط بين الآيتين 16 و17 بـ # الذكر يحيى القلوب والماء يحيى الأرض #:

﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ و﴿اللَّهُ يُحْيِي الْأَرْضَ﴾.

متشابهات:

* ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ الحديد
 * ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۗ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ الحديد
 * ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ الحديد

- جاء لفظ ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ في [هود: 11] [فاطر: 7] [الحديد: 7] [الملك: 12].

وجاء لفظ ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ في ثلاث مواضع في القرآن الكريم، في [يس: 11] و[الحديد: 11، 18].

- لزيادة التثبيت في سورة الحديد: الباء في ﴿كَبِيرٌ﴾ تسبق الراء في ﴿كَرِيمٌ﴾.

(تطبيق الترتيب الأبجدي).

﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾
 ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ ۚ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ
 وَهَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ۚ...﴾ ﴿٢٠﴾

تأمل الأصناف الأربعة: ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ و﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ... الصِّدِّيقُونَ﴾.

﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا...﴾ ثم إيقاع الحاء والميم في: ﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ﴾.

أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِرْيَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

(لاحظ: 1) في الآية 20 ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ وفي بداية الآية 21 ﴿مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

(2) في الآية 21 ﴿كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ وفي الآية 22 ﴿فِي الْأَرْضِ﴾.

(3) إيقاع ﴿عَلَى﴾ وحرف السين في: ﴿...عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ...﴾.

متشابهات:

** ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) آل عمران

** ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ

وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٢١) الحديد

- في سورة آل عمران جاءت ﴿السَّمَاوَاتُ﴾ في صيغة الجمع اربطها بطول السورة.

- في سورة الحديد، قبل ﴿سَابِقُوا﴾ جاء لفظ ﴿لَعِبٌ وَلَهُوَ﴾ اربط السباق باللعب واللهو.

الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا
 الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ
 عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ... ﴿٢٧﴾

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً ¹ وَرَحْمَةً ² وَرَهْبَانِيَّةً ³ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ¹ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ² وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ³ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَتَّقُونِ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(1) ﴿بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾، ﴿الْإِنجِيلَ﴾، ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ ألفاظ تدور حول نفس محور النصرانية.

(2) لاحظ إيقاع 3 صفات متتالية في الآية 27 ﴿رَافَةً ... وَرَحْمَةً﴾، ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾. وإيقاع 3 أفعال متتالية في الآية 28 ﴿يُؤْتِكُمْ﴾، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ﴾، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

تأمل باقي الحروف والألفاظ المكتوبة بنفس اللون.

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَبِتُوا كَمَا كَبَتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَمْحَصَهُ اللَّهُ وَنُصُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

لاحظ: (1) بداية الآيتين 2 و3: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾.

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾.

(2) - 1 - الحكم الأول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾.

- ب - الحكم الثاني: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾.

- ت - الحكم الثالث: ﴿فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾.

كرر قول هذه الجملة: # حرية صيام إطعام # لتثبيت ترتيب الآيات.

(3) إيقاع الحروف الملونة في: ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ﴿٥﴾ ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ﴾.

(4) الهمزة في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ تسبق الميم في ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ﴿٥﴾.

متشابهات:

** ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾ ﴿٢﴾ المجادلة

لتثبيت فاصلة الآية 2 لاحظ لام التوكيد في ﴿لَيَقُولُونَ﴾ و﴿لَعَفُوفٌ﴾ وانتشار الواو قبلها.

** الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ المجادلة
* وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَمُ تُوَعِّظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ المجادلة

تكرار ﴿أُمَّهَاتِهِمْ﴾ في الآية 2. لتمييزها عن الآية 3.

** وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَمُ
تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ المجادلة

لتنبيت فاصلة الآية 3 لاحظ انتشار الباء قبل ﴿خَبِيرٌ﴾.

** يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

لتنبيت فاصلة الآية 6 لاحظ انتشار الهاء قبل ﴿شَهِيدٌ﴾.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ
وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ
يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعُدُوِّنِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا
لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيْ أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ﴿٨﴾

لاحظ: (1) ﴿شَهِيدٌ﴾ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ شاهد ورأى يشتركان في المعنى الإبصار.

(2) ابتداء الآيتين 7 و8 بـ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾.

(3) لتنبيت ﴿عَلِيمٌ﴾ في فاصلة الآية 7، تأمل ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ في بداية الآية.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يُعَادُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّجُونَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ أَنَّهُمْ يَصْلُونَهَا فِئْتَسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّجُوا بِالْبَرِّ وَالْتَّقْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَتَيْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهَّرٌ... ﴿١٢﴾

(لاحظ: 1) فعل **ناجى** في كل الآيات عدا الآية 11.

(2) نادات الإيمان الثلاث في بداية الآيات [9، 11، 12]:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ...﴾ ﴿٩﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا... وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا...﴾ ﴿١١﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾ ﴿١٢﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهَّرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذ لَّمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَجْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

(1) ما العلاقة بين ﴿نَجْوَىٰكُمْ﴾ و﴿أَلَمْ تَرَ﴾؟ الجواب: ﴿نَجْوَىٰكُمْ﴾ تتضمن معنى السمع ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تتضمن معنى الإبصار.

(2) لتعزيز الربط لاحظ إيقاع **الهمزة** قبل ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ﴿فَأَقِيمُوا﴾، ﴿وَأَتُوا﴾، ﴿وَأَطِيعُوا﴾.

**﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ
 أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿١١﴾﴾

**﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَومِكُمْ صَدَقْتِ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾

- في الآية 11 فعل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ مقدم على ﴿خَبِيرٌ﴾ بخلاف الآية 13. لتثبيت ذلك لاحظ
 لفظ ﴿الْعِلْمَ﴾ قبل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ تذكر أن لاجدوى من علم بلا عمل. كذلك تركيب الكلمتين من
 نفس الحروف.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
 فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهِمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ
 وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ءَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ
 اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ءَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾

(1) لتيسير حفظ الآيات من 14 إلى 18 لاحظ ترتيب الطرفين والوسط: في الطرفين ﴿يَحْلِفُونَ﴾ آية 14
 و18 وفي الوسط إيقاع ﴿هُمْ﴾ في ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ﴾ و﴿أَيْمَانَهُمْ﴾ و﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾.

(2) للربط بين الآيتين 18 و19 لاحظ أسلوب التكرار: تكرر الحلف، ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾
 وتكرر لفظ ﴿الشَّيْطَانِ﴾:

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ﴾

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَالِسُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلِينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

– صورة ذهنية للمقطع: ﴿حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ و﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾ في الطرفين
﴿يُحَادُّونَ﴾ و﴿مَنْ حَادَّ﴾ في الوسط.

متشابهات في سورة المجادلة:

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَثَبُوا وَكَبُتْ أَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ﴿٥﴾ المجادلة

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ المجادلة

بعد الجزء المتطابق ثلاث كاف في الأولى ﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَتْ﴾ وكاف واحدة في الثانية ﴿أُولَئِكَ﴾.

متشابهات في سورة المجادلة:

* ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ﴿٦﴾

* ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٨﴾

– بعد الجزء المتطابق في الأولى ذكرت كل الأعمال: ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾. في الثانية عمل واحد: ﴿فَيَحْلِفُونَ﴾.

– لاحظ ﴿... ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ ﴿٧﴾ قريية من ﴿... فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا...﴾ ﴿٦﴾.

سورة الحشر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ ﴿لَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾

في آخر كل آية حرف يذكرنا ببداية التي تليها.

متشابهات:

- ﴿يُشَاقِقِ﴾ في النساء والأفعال **بقافين** واسمي السورتين في صيغة الجمع.

﴿يُشَاقِقِ﴾ في الحشر، **بقاف واحد** واسم السورة في صيغة المفرد.

مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾
وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ
رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً
بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾

- لاحظ ابتداء الآيات الثلاث الأولى بما: ﴿مَا﴾، ﴿وَمَا﴾، ﴿مَا﴾ ثم ﴿وَمَا آتَاكُم﴾، ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ﴾.

- ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ معطوفة على ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾.

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ... ﴿١١﴾

تتبع أصناف الناس (1) ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾، ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا﴾.

(2) ﴿الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الصف الرابع والخامس من الناس).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ بَشِيرٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأُخْتَبِرُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَتُمُّنَّ أَشَدَّ رَهْبَةً فِي صُورِهِمْ مِّنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فُرَى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾

(1) تتبع حرفي الشرط في الآيتين 11 و 12: ﴿لَئِنْ ... وَإِنْ﴾ آية 11 و﴿لَئِنْ ... وَلَئِنْ ...﴾ آية 12.

(2) لاحظ ابتداء الآيات [12، 13، 14] باللام ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا﴾، ﴿لَأَتُمُّنَّ أَشَدَّ﴾، ﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ﴾.

متشابهات:

* ﴿لَأَتُمُّنَّ أَشَدَّ رَهْبَةً فِي صُورِهِمْ مِّنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿١٣﴾ الحشر

– اربط الصدور بالفقه (أو العلم) تذكر الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ العنكبوت.

لَا يَفْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ مَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ استعارة، أي تمثيل تفرقتهم بشتات القلوب. جاء بعده مثلين آخرين:

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ و﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ﴾.

متشابهات:

** ﴿وَإِذْ زَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ الأنفال

** ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ الحشر. تأمل الفرق.

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

لاحظ (1) إيقاع حرف العين في ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا﴾. ﴿هُمَا﴾ تعود على ﴿الشَّيْطَانِ﴾ و﴿لِلْإِنْسَانِ﴾ (الذي كفر).

(2) الأمرين ثم النهي ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ثم ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾.

(3) النفس للربط بين الآيتين 18 و19 ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ﴾ و﴿فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾.

(4) الصفرية في ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ ...﴾.

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(1) ما العلاقة بين ﴿لَا يَسْتَوِي﴾ و﴿لَوْ أَنْزَلْنَا﴾؟ الجواب: المستوى يتضمن معنى النزول والصعود. (لنتذكر بداية الآيتين 20 و 21).

(2) اربط بين الضميرين في آخر الآية 21 و بداية الآية 22: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ... ﴿٢٠﴾

متشابهات:

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢١﴾ الحشر

اربط ﴿الْقُرْآنَ﴾ بـ ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: من أعظم العبادات، التفكير في القرآن الكريم. وبياقع الراء في الآية 21 لتثبيت فصلتها.

متشابهات في السورة:

** ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ الحشر
 ** ﴿... يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٤﴾ الحشر

قارن بين أول آية في السورة وآخر آية.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنَزَّلُ نَفْسٌ مِّمَّا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ... ﴿١٨﴾ الحشر

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّيكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ... ﴿١﴾ الممتحنة

لاحظ نداء الإيمان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في أواخر سورة الحشر وبداية سورة الممتحنة.

- ** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الحديد
- ** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) هُوَ الَّذِي اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ .. ﴿٢﴾ الحشر
- ** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ مَا لَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٢﴾ الصف
- ** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لَهٗ الْمُلْكُ وَلَهٗ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (١) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كٰفِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٢﴾ التغابن
- ** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْاُمَمِيْنَ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ ءَايٰتِهٖٓ وَيُزَكِّيْهِمْ ... ﴿٢﴾ الجمعة

1) جاء في بداية 3 سور (الحديد، الحشر، الصف) فعل ﴿سَبَّحَ﴾ وفعل ﴿يُسَبِّحُ﴾ في السورتين الأخيرتين، التغابن والجمعة.

2) انفردت سورة الحديد بـ ﴿مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ وافتتحت باقي السور بـ : ﴿مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ﴾.